

الفصل الخامس

الخاتمة وأهم النتائج والتوصيات

في ختام هذا البحث العلمي حول إرث الشيخ زايد بن سلطان في التنمية المستدامة في دولة الإمارات العربية المتحدة ، توصل الباحث إلى جملة من النتائج والتوصيات الآتية:

أولاً: أهم النتائج

١. أتمم الشيخ زايد بالشخصية القيادية ما يعرف بالكرزوما، التي تكسب صاحبها الزعامة والقيادة، فكسب ثقة الناس وذلك لامتلاكه عبقرية القيادة مبكراً، تولى حكم مدينة العين ١٩٤٦م، ومن ثم حكم إمارة أبوظبي في عام ١٩٦٦م، ثم بناء اتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة عام ١٩٧١م.
٢. بدأ الشيخ زايد بالتفاوض على الإرث الاجتماعي والعرف القائم مع زعماء القبائل العربية القاطنة في المنطقة، وبعد تفاوض مستمر دام أكثر من ثلاث سنوات تحقق الاتحاد في عام ١٩٧١م.
٣. استطاع الشيخ زايد من جعل دولة الإمارات العربية المتحدة موحدة عن طريق دمج كلاً من إمارتي أبوظبي ودبي أولاً ثم الإمارات الأخرى حتى أصبحت دولة الإمارات العربية تضم ٧ إمارات وهي: أبوظبي، دبي، الشارقة، أم القيوين، الفجيرة، عجمان، رأس الخيمة.
٤. رأى الشيخ زايد - رحمه الله ، أن نقطة البداية لا بد أن تكون بتأسيس نظام إداري وحكومي ينقل الإمارات من النظام القبلي إلى دولة منظمة، تعتمد أساليب الحكم الحديثة، وتُسهم في تحقيق الطفرة التنموية المنشودة .

٥. يعتبر الشيخ زايد هو المسئول الأول عن نشر التعليم المجاني بين شعب الإمارات، وقد استطاع تشجيع جميع الأهالي على التعليم ، مما أدى ذلك إلى إنتشار التعليم على مستوى الدولة بأكملها.

٦. ساهم الشيخ زايد في تغيير بعض العادات والتقاليد التي كان يتبناها كثير من الشعب الإماراتي وهي عدم ذهاب البنات والنساء للتعليم، وقد أعطى مثلاً بزوجته وبناته بالذهاب إلى المدارس، حتى يستطيع من التأثير على الأهالي في بلده.

٧. أرسى الشيخ زايد بن سلطان، رؤيةً شكلت حجر الأساس لتحقيق التنمية المستدامة في دولة الإمارات العربية المتحدة .

٨. اهتم الشيخ زايد بالصحة كثيراً مما أدى إلى مساهمته لتعزيز جميع الأدوات اللازمة للحفاظ على صحة الشعب الإماراتي. فتم بناء المستوصفات والمستشفيات المتطورة في جميع أنحاء الدولة، حيث يستطيع المريض الذهاب إليها وطلب كافة الإجراءات العلاجية والوقائية.

٩. تحوّلت الإمارات من منطقة جافة إلى دولة زراعية، ويعود الفضل في ذلك للشيخ زايد آل نهيان الذي وضع نجل اهتمامه في تطوير قطاع الزراعة، مثل زراعة الحقول بالشجر المثمر والقمح والفواكه. ووضع خطط لمكافحة التصحر من أجل وقف زحف الصحراء بزراعة الغابات والأحزمة الخضراء. مكافحة التصحر بزراعة الأراضي الصحراوية والعناية بها. الزيادة الكبيرة بأعداد شجر النخيل لتصل إلى ٤٢ مليون شجرة، منها ٣٣ مليون شجرة في أبوظبي.

١٠. ركّز الشيخ زايد اهتمامه على تطوير قطاع الصناعة والطاقة ، الذي شهد نهضة كبيرة في مطلع السبعينيات، فوجّه الشيخ زايد إلى إنشاء "الشركة الصناعية العامة"، التي تحوّلت فيما بعد إلى "الشركة القابضة العامة" (ش. م. ع.)، وسرعان ما ساعدت الطرق الجديدة والمطارات الدولية والموانئ البحرية دولة الإمارات على أن تلعب دوراً مهماً في العالم الصناعي الحديث، وعلى احتلال مكانة مرموقة بين أكثر دول العالم تقدماً.

١١ . يعتبر الشيخ زايد أول من طرح رأيه لعمل مجلس التعاون والذي يجمع دول الخليج العربي،

وقد تم تنفيذ الفكرة في ١٩٨١م.

ثانياً: أهم التوصيات

١ . يوصي الباحث أن تجرى دراسة مماثلة في جهود الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله - في

التنمية الاجتماعية.

٢ . يوصي الباحث في دراسة الطرق والوسائل التي استخدمها الشيخ زايد في بناء الاتحاد وبناء دولة

عصرية.

٣ . عقد مؤتمرات وورش ودورات عن الشخصيات التي أثرت في المنطقة وأحدثت نقلات للمجتمعات

وعلى رأسهم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله.

٤ . ينبغي إعداد دراسات ميدانية للجهود التي بذلها الشيخ زايد بن سلطان في ميدان العمل الإنساني

والخيري في العالم.

٥ . على الدول الناشئة أن تدرس فكرة دولة الإمارات العربية المتحدة في مجال التعليم والبنية التحتية

والصناعة والطاقة.